أخبار خارجية

كتب إلى جريدة الطان من الأستانة أن قد أرسلت الحكومة العثمانية أوامر قاطعة إلى جميع القواد الحربيين فى ولاياتها تأمرهم فيها بأن يتجنبوا جهدهم إهراق الدماء وإن التبعة تكون عظيمة جداً عليهم إذا حصل فى مقاطعاتهم شئٌ من ذلك وقد أمرت أيضاً جنود الأستانة أن لا تتداخل فى خصام ولا عراك يجريه الأرمن بالإطلاق .

وكتب إلى الفيغارو أن المسيو كمبون قد قابل جلالة السلطان وجرى له ـــــــــــــــ حديث بشان الحال الحاضرة .

لقد خطب أكابر الناس وعظماء السياسيين كالمستر غلادستون وروزبرى وأمثالهما فى شأن المسألة التركية وإصلاح حال أرمينيا فما أثر كلامهم جزءاً من التأثير الذى كان لخطاب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا فإن جلالة السلطان لما قرأ هذا الخطاب اهتم له كثيراً وأرسل فى الحال إلى سفير فرنسا فى الأستانة يكلفه أخبار المسيو هانوتو بأن الدولة ستصلح حال رعيتها على وفق ما تريد فرنسا .

أما تلك الإصلاحات التى وعد بها فهى إطلاق سراح

اخبار خارجية

كتب الى جريدة الطان من الاستانة ان قد ارسلت الحكومة العثمانية اوامر قاطعة الى جميع القواد الحربيين في ولاياتها تامرهم فيها بان يتجنبوا جهدهم اهراق الدماء وان التبعة تكون عظيمة جداً عليهم اذا حصل في مقاطعاتهم شيء من ذلك وقد امرت ايضاً جنود الاستانة ان لا تتداخل في خصام ولا عراك يجريه الارمن بالاطلاق

وكتب الى الفيغارو ان المسيو كمبون

قد قابل جلالة السلطان وجرى له معه حديث بشان الحال الحاضرة

لقد خطب اكابر الناس وعظماء السياسيين كالمستر غلادستون وروزبري وامثالهما في شان المسالة التركية واصلاح حال ارمينيا فما اثر كلامهم جزءاً من التاثير الذي كان لخطاب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا فان جلالة السلطان لما قرأ هذا الخطاب اهتم له كثيراً وارسل في الحال الى سفير فرنسا في الاستانة يكلفه اخبار المسيو هانوتو بان الدولة ستصلح حال رعيتها على وفق ما تريد فرنسا

اما تلك الاصلاحات التي وعد بها فهي اطلاق سراح الارمن الابرياء في مدة يومين ومعاقبة من لم ينفذ هذا الامر معاقبة صارمة وان لا يتعرض احد الى الارمن باذى وان تستدعي الجمعية الارمنية لانتخاب بطريرك جديد باسرع ما يكون وان يحاكم

الأرمن الأبرياء فى مدة يومين ومعاقبة من لم ينفذ هذا الأمر معاقبة صارمة وأن لا يتعرض أحد إلى الأرمن بأذى وأن تستدعى الجمعية الأرمنية لانتخاب بطريرك جديد بأسرع ما يكون وأن يحاكم مظهر بك المتهم بقتل الراهب سلفاتور فى محكمة عسكرية وأن يطرد أنيس باشا والى ديار بكر من وظيفته لأنه كان من المحرضين على الثورة ضد الأرمن وأن تكلف نظارة الأشغال إعادة بناء أديرة الكاثوليك التى هدمت حين الثورة وأن توزع الإعانات على المنكوبين الذين أثرت بهم حوادث أرمينيا تاثيراً خاصاً .

مظهر بك المتهم بقتل الراهب سلفاتور في محكمة عسكرية وان يطرد انيس باشا والي ديار بكر من وظيفته لانه كان من المحرضين على الثورة ضد الارمن وان تكلف نظارة الاشغال اعادة بناء اديرة الكاثوليك التي هدمت حين الثورة وان توزع الاعانات على المنكوبين الذين اثرت بهم حوادث ارمينيا تاثيراً خاصاً

لسان العرب عدد ٦٨٩ ، الثلاثاء ، ١٧ نوفمبر ١٨٩٦ ، ص ١ ، الإسكندرية

الإصلاح أو الفناء

الاصلاح او الفناء

نشرنا من قبل مقالة عنوانها « حبر على ورق » ذكرنا فيها الإصلاحات التى تريد المملكة العثمانية ايجادها فى بلادها ، وقلنا إن ذلك كله ليس إلا حبراً على ورق أو وعداً بلا وفاء جرياً على الخطة التى ألفناها فى دولتنا العثمانية منذ القديم والذى يتذكر حلف جلالة السلطان بشرفه للورد سالسبورى بأنه سيصلح المملكة ثم ما تلا ذلك من نشوب فتنة الأستانة وقتل الألوف فيها يتحقق صدق هذا القول ويعلم أن الحائل دون إصلاح السلطنة العثمانية هو الآلة وليس الإرادة أى الفعل دون القول أو

نشرنا من قبل مقالة عنوانها « حبر على ورق » ذكرنا فيها الاصلاحات التي تريد المملكة العثمانية ايجادها في بلادها وقلنا ان ذلك كله ليس الا حبراً على ورق او وعداً بلا وفاء جرياً على الخطة التي الفناها في دولتنا العثمانية منذ القديم والذي يتذكر حلف جلالة السلطان بشرفه للورد سالسبوري بانه سيصلح المملكة ثم ما تلا ذلك من نشوب فتنة الاستانة وقتل الالوف فيها يتحقق صدق هذا القول ويعلم ان الحائل دون اصلاح السلطنة العثمانية هو الآلة وليس الارادة اي الفعل دون القول او المال

المال وليس الوعد .

وقد رأينا لمكاتب التمس الباريزى فصلاً طويلاً ذكر فيه خطاب المسيو هانوتو وما ترتب عليه من شروط الإصلاح التى ذكرنا بنودها للقراء أمس وقد كان فى جملة قوله إن الإصلاح الحقيقى لا يتم فى تركيا إلا بإبدال الحكومة الحاضرة بحكومة سواها لأنه لا شئ فى تركيا الآن يصح تركه على حاله وكل وعد يلقى أو إصلاح يباشر ولا يرى فيه هذا الشرط فهو فاسد لا قيمة له ولا نتيجة منه وعدا ذلك فإن الإصلاحات التى عرضتها العثمانية على هانوتو وأوجبت ثناءه لا تحسب إصلاحات حقيقية ولا هى كل المقصود من لجاجة الدول وسكان تركيا ، لأن إطلاق أبرياء الأرمن أمر يوجبه العدل وهو مخصوص بفئة منهم أو بفئة من مجموع سكان فإذا عد إصلاحاً فليس هو بإصلاح واسع وكذلك استدعاء الجمعية لانتخاب بطريرك جديد لا يحسب إصلاحاً ولا هو كل مطلوب الأرمن وكذلك معاقبة الذى قتل الراهب سلفاتور وعزل أنيس باشا وإعادة بناء الأديرة الكاثوليكية كل ذلك لا يحسب إصلاحاً وإذا عد كذلك فإنما هو إصلاح يختص بفرنسا أكثر من سواها ولا نفع لسائر الرعية منه ، ولا نظن أن جلالة السلطان وعد بهذه الإصلاحات الجزئية إلا تليينا من حدة اللورد سالسبورى ومنعاً لما يمكن أن يلقيه من قوارص كلامه المألوف فى خطبته فى كيلدهال التى كان يترقبها جلالة السلطان بفروغ صبر وينتظر منها سماع ما سمعه من قبل

وليس الوعد

وقد رأينا لمكاتب التمس الباريزسيه فصلاً طويلاً ذكر فيه خطاب المسيو هانوتو وما ترتب عليه من شروط الاصلاح التي ذكرنا بنودها للقراء امس وقد كان في جملة قوله ان الاصلاح الحقيقي لا يتم في تركيا الا بابدال الحكومة الحاضرة بحكومة سواها لانه لا شيء في تركيا الان يصح تركه على حاله وكل وعد يلقي او اصلاح يباشر ولا يرى فيه هذا الشرط فهو فاسد لا قيمة له ولا نتيجة منه وعدا ذلك فان الاصلاحات التي عرضتها العثمانية على هانوتو واوجبت ثناءه لا تحسب اصلاحات حقيقية ولا هي كل المقصود من لجاجة الدول وسكان تركيا لان اطلاق ابرياء الارمن امر يوجبه العدل وهو مخصوص بفئة منهم او بفئة من مجموع سكان فاذا عد اصلاحاً فليس هو باصلاح واسع وكذلك استدعاء الجمعية الارمنية لانتخاب بطريرك جديد لا يحسب اصلاحاً ولا هو كل مطلوب الارمن وكذلك معاقبة الذي قتل الراهب سلفاتور وعزل انيس باشا واعادة بناء الاديرة الكاثوليكية كل ذلك لا يحسب اصلاحاً واذا عد كذلك فانما هو اصلاح يختص بفرنسا اكثر من سواها ولا نفع لسائر الرعية منه ولا نظن ان جلالة السلطان وعد بهذه الاصلاحات الجزئية الا تليينا من حدة اللورد سالسبوري ومنعاً لما يمكن ان يلقيه من قوارص كلامه المالوف في خطبته في كيلدهال التي كان يترقبها جلالة السلطان بفروغ صبر وينتظر منها سماع ما سمعه من قبل

ويقول مراسل التمس أو أول الإصلاح الحقيقى الذى يجب أن يبدأ به فى العثمانية هو أمر المالية لأنه بدونها لا يتم شئ ثم دفع رواتب الموظفين جميعهم وتقليل عدد الجنود الذين لا لزوم لهم وتغيير نظام الجندية حتى يصير الجندى راضياً من حاله ومن رؤسائه ولا يبيت جوعان حتى يأكل الحب قبل أن يطحن ولكن كل ذلك يقتضى المال وهو غير موجود.

وقد ذهب منذ أيام سفير روسيا إلى بطرسبرج ليعرض أمر العثمانية على إمبراطوره وحكومته ولكن المظنون أنه لا ينجح إلا فيما يوجب نجاح حكومته دون حكومة تركيا لأن من أقصى أمانى روسيا أن تظل الحالة فى تركيا كما هى من الخلل والفساد حتى يتسنى لها امتلاكها بلا عناء ويكون لها منها عذر مبين وحجة قوية تعارض بها الدول كما تعارضها إنكلترا الآن فى شأن مصر بل هى تريد أن تجعل الأستانة مصراً روسية، فتجرى فيها على موجب خطة إنكلترا فى مصر وقد صرحت بذلك جريدة النوفوستى كما ذكر لنا البرق أمس فقالت إن الاتفاق بين روسيا وإنكلترا لا يكون إلا بضمانة مرور أسطولها من البحر الأسود إلى المتوسط وهى تريد به امتلاك الأستانة وإن لم تصرح بذلك.

وليست هذه السياسة ببدع فى روسيا بل هى قديمة جداً وقد دل على وجودها دلالة صريحة على سكوتها الطويل عن أمر الأرمن وتركها الدماء تجرى فى جوارها

ويقول مراسل التمس ان اول الاصلاح الحقيقي الذي يجب ان يبدا به في العثمانية هو امر المالية لانه بدونها لا يتم شيء ثم دفع رواتب الموظفين جميعهم وتقليل عدد الجنود الذين لا لزوم لهم وتغيير نظام الجندية حتى يصير الجندي راضياً من حاله ومن رؤسائه ولا يبيت جوعان حتى يأكل الحب قبل ان يطحن ولكن كل ذلك يقتضي المال وهو غير موجود

وقد ذهب منذ ايام سفير روسيا الى بطرسبرج ليعرض امر العثمانية على امبراطوره وحكومته ولكن المظنون انه لا ينجح الا فيما يوجب نجاح حكومته دون حكومة تركيا لان من اقصى امانى روسيا ان تظل الحالة في تركيا كما هي من الخلل والفساد حتى يتسنى لها امتلاكها بلا عناء ويكون لها منها عذر مبين وحجة قوية تعارض بها الدول كما تعارضها انكلترا الان في شان مصر بل هي تريد ان تجعل الاستانة مصراً روسية فتجري فيها على موجب خطة انكلترا في مصر وقد صرحت بذلك جريدة النوفوستي كما ذكر لنا البرق امس فقالت ان الاتفاق بين روسيا وانكلترا لا يكون الا بضمانة مرور اسطولها من البحر الاسود الى المتوسط وهي تريد به امتلاك الاستانة وان لم تصرح بذلك

وليست هذه السياسة ببدع في روسيا بل هي قديمة جداً وقد دل على وجودها دلالة صريحة على سكوتها الطويل عن امر الارمن وتركها الدماء تجري في جوارها وهي غافلة لاهية على خلاف خطتها القديمة وسياستها المعروفة من حماية الشرقيين والدفاع

وهى غافلة لاهية على خلاف خطتها القديمة وسياستها المعروفة من حماية الشرقيين والدفاع عنهم وإنما تغيرت هذه الخطة الآن لأن روسيا لم تكن تستطيع امتلاك الأستانة أو شيئاً مما جاورها فى ذلك العهد عهد نخوتها ومرؤتها * ورأت الإصلاح ممكناً ففعلته وأما الآن فهى ترى أنها إذا أمرت بالإصلاح أو ساعدت عليه فقد يمتد الأمد لنشوب ثورة أخرى أو قد تنقطع الثورات جملة على إثر ذلك الإصلاح فتنقطع حجتها فى امتلاك الأستانة أمنتيها القديمة وغايتها الوحيدة وهى لم تكن تعارض إنكلترا فى أمر تركيا إلا سعياً وراء هذا القصد حتى لقد قال لها وزراء إنكلترا وجرائدها خذى الأستانة وأرمينيا واحفظى حياة سكانهما فلم تقبل لأنها رأت الثمرة لم تنضج بعد وهى لا تحب اقتطافها بل تريد سقوطها من ذاتها كما سقطت مصر تماماً .

تلك هى سياسة روسيا فى شأن تركيا وهذا ذنبها فيه وليس لإنكلترا من ذنب إلا استعجالها فى دفع روسيا لامتلاك أرمينيا لتمتلك هى مصر أو لتقطع المعارضة فى شأنها . وأما الإصلاحات التى نحن فى شأنها فهى موقوفة كلها على المال سواء كانت أسمية أو فعلية وإنفاذها يقتضى مليوناً ونصف مليون جنيه وهو قدر ليس لدى الحكومة العثمانية منه جنيه واحد لينفق فى سبيله عدا أنه سيكون كل سنة وليس فى هذه السنة فقط إلا إذا أرادت الدولة أن يكون إصلاحها موقتاً وأحبت الرجوع إلى هذه الحال وهو ما لا نخالها تريده إلا أنه

* الصحيح : مروءتها .